

رؤية



رجا حجيلان المطيري

عذراً يا صاحب السمو إن كان فينا بعض يجهل قدرك

في مؤتمر المانحين والفرقة للشعب السوري الذي عانى وما زال يعاني من ويلات القتل والتدمير والتهجير من أرضه إلى أصفاع الأرض البعيدة أو القريبة المجاورة وغير المجاورة وبمبادرة مخلصه من الكويت وأميرها عقد مؤتمر المانحين الأول والثاني في الكويت من أجل تخفيف المعاناة عن الشعب السوري الذي ابتلي بكارثة إنسانية لم يشهد العالم على مر السنين حالة مشابهة لها وهي أن تكون الحرب بين نظام وشعبه وينتج عنها قتلى بمئات الألوف وأرامل وأيتاما وشيوخا ومعاقين فضلا عن الأطفال الذين يصارعون من أجل البقاء ولكن جهودهم الذاتية عجزت عن أن تقاوم الطبيعة القاسية من برد قارص وأمطار جارفة وخوف مرعب وانتظار لكارثة تقع بعد كارثة، وأبصار شاخصة ترنو إلى الأفق البعيد وتتساءل هل من مغيب؟ ويأتي الفرج من دعوة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد للأمم المتحدة لتقديم الفزعة الإنسانية فيهب العالم مليبا لدعوة الأمير المفدى أن لبيك يا صاحب السمو ويجتمع أكثر من نصف العالم حضورا والنصف الآخر مؤيدا في الكويت، ذلك البلد الصغير في مساحته والكبير الكبير في قيمه وعاداته ومساهماته ودوره الإيجابي في الشؤون المحلية والإقليمية والعربية والإسلامية والعالمية ويجمع العالم بكل أطباقه في الكويت استجابة لنداء صاحب السمو الأمير المفدى الذي أطلق استغاثة مدوية بأن أغثوا الشعب السوري واعملوا بكل جهد ممكن لتصحيح الوضع السياسي في ذلك البلد الذي يعاني من آثار نكبة حقيقة بكل المقاييس وتمت الاستجابة، والوفود التي شاركت في مؤتمر المانحين الأول والثاني لم تخل كلماتهم من الإشادة الصادقة بموقف الكويت أميرا وحكومة وشعبا، ولعل النتائج التي انتهى إليها مؤتمر المانحين الأخير خير شاهد على دور الكويت وأميرها في التأثير الإيجابي على مستوى العالم كافة، فبرزت الكويت بوجهها المضيء الشامخ وأصبحت قوة لها وزنها الكبير في التأثير في مجريات الأمور التي تتعلق بالجوانب الإنسانية بفضل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الأمير، ولا أدل على ذلك من تصريح الأمين العام للأمم المتحدة بأن أمير الكويت بطل من أبطال الإنسانية في العالم، وهذا الاعتراف الأممي يجعلنا نقف إجلالا وتقديرا لصاحب السمو الأمير الذي أصبح بكل فخر رمزا من رموز الإنسانية في العالم ونحن نجزم بأن جائزة «نوبل للسلام» قليلة بحق رمز الكويت وقائدها صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، فمن يحرك أهل السويد لتكريم صاحب السمو بجائزة نوبل، خاصة أن العالم كله يرى أن الأمير المفدى هو البطل الحقيقي للإنسانية على مستوى العالم ولعل ما يسوؤنا على المستوى المحلي في الكويت أن هناك بعض الحمقى والسفهاء ونفرا غير مسؤول، دأب على التقليل من قدر أميرنا ورمزنا من خلال بعض قنوات التواصل الاجتماعي التي تتداول بعض المفردات اللغوية النابية وغير الحصيصة بحق رمز الكويت الأول صاحب السمو، فمعدرة يا والد الجميع عما يقوم به بعض الخارجين على القيم والأخلاق الحميدة.

مجرد رؤية



saadbinharbi@gmail.com

سعد عطية الحربي

قانون الشهامة

الشهامة والمروءة من الصفات الحميدة التي يشكر حاملها على ما يقدمه الى الناس من مساعدة وتذليل الصعاب حتى وإن كان ذلك على حساب القانون أو الغير، وذلك لأسباب عدة منها البيروقراطية أو المحسوبة التي طالت جميع الأصعدة في الدولة حتى اختل التوازن واختلطت القيم والمبادئ، وهو ما عمل على تغليف المروءة والأخلاق الحسنة بالعمل المعيب حتى تحول بعض ما كان مشينا بالماضي إلى محمود بالوقت الحاضر. ومن ذلك ما نراه عندما يقوم الموظف بعمل معاملات للأهل والأصدقاء في الديوانية والمعلم بغشش طلابه بالمرسة والطبيب يقدم مواعيد معارفه بالمستشفى حتى أصبحت تلك الأعمال من سمات الشهامة والمروءة. وإذا صعدت الى مستوى المسؤولين تجد خيراتهم وشهادتهم عبارة عن معارفهم إلا من رحم الله، فمن المؤكد مما تقدم أن انتقاء بعض الوزراء يكون على حسب العلاقة ومدى القرب بالقيادات السياسية، لذلك نجد التشكيل من بعد التشكيل الذي ينتج عنه التقدم يتسبب في إحباط المواطن. حتى وإن أتى من يريد الإصلاح فيجب أن يكون شهما، فبيدا بتعيين الأقراب ومن بعدهم الأصدقاء ولا يمنح إرساء بعض المناقصات. وبدافع المروءة كذلك يجب عدم تطبيق القانون على المعارف، مع العلم أن تطبيق القانون على الجميع راحة للجميع ولكن نريدها شهامة ومروءة حتى وإن أصبحت غابة. بمناسبة الشهامة أشكر جميع من ساعدني في يوم من الأيام ويأذن الله لست بأقل منكم شهامة في دولة مقياس العطاء فيها شهامة أصحاب المروءة من أبنائها.



لمن يومه أثمر سالم إبراهيم السبيعي

سوق الحرامية

سوق الحرامية! وما أدراك ما سوق الحرامية؟! سوق تبايع فيه السلع النفيسة بأسعار زهيدة، نكرني هذا السوق بالفنان خالد الملا حين غنى أغنية مطلعها «اللي مضيع ذهب بسوق الذهب يلقاه.. واللي مضيع وطن وين الوطن يلقاه»، صدقت يا يابوحنا، احنا ضيعنا الذهب، وخايقين ضيع الوطن بإهمالنا، الكرم والضيافة لهما حدود، لكن أن تفتح أبواب وطني على مصراعيها، بمفاتيح الرشوة، ويحتاجنا سيل من شرق حتى وإن كان مواطن عاديا، معروف كانت إحدى الدول ذات الحضارة المعروفة تستخدمه منفى وسجنا للمجرمين، فأصبح مدرسة للإجرام ومصدر تصدير لكل دول الخليج، لقد ظننا أنهم ضيعاء ومساكين ولكن خلف ضعفهم قوة شيطانية، توسوس لقله من المسؤولين

ومضة



محمد مطلق الجيني

قضية الساعة..

لكلمة أثر كبير في حياتنا، فهي إما أن تكون بلسما يداوي الجراح، أو سبها نافذا يفتك بمن يواجهه.. وتبقى الكلمة معلقة في رقبة قائلها إلى يوم القيامة، فتكون طوقا للنجاة أو قيلا يجر صاحبه إلى الهلاك والعداب، وهذا ما أخبرنا به المولى عز وجل في كتابه العزيز (وما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) «سورة ق». ومع إدراكنا للمسؤولية العظيمة للكلمة، سنعمل بإذن الله على أن تكون زاويتنا هذه صوتا صادعا بالحق، ناقلا للحقيقة، متصدبا للخلل، وفاضحا للتجاوز، ومحاربا بكل ما أوتي من قوة للفساد والمفسدين.. انطلاقا من حيننا لهذا الوطن الغالي وسعيا لرفعته وعلو شأنه. ولا بد في البداية أن نوجه كل الشكر والعرفان إلى جريدة «الأنباء» الفراء على إتاحة هذه المساحة كي تكون نافذة نتناول من خلالها ما أمكننا من قضايا الوطن وهموم المواطنين. وليس هذا يرغب على «الأنباء» التي عرفت على

بالانحراف أو تخدعهم فينحرفوا دون أن يعلموا. سوق الحرامية كما يسمى من قبل سكان المنطقة، سوق تبايع فيه الماركات العالمية المشهورة (وطبعا المسروقة) وحيث أن هذا السوق لا تصله عصا الأمن، ولا روح القانون، ليس قلة بالقوانين ولا ضعفا بالأمن، ولكن بقوة المنظومة الإجرامية والخطة المحكمة لهؤلاء الحرامية، فقد زرعوا جواسيسهم بمدخل المنطقة وعلى تقاطعات الشوارع لتتحسس قدوم أي غريب حتى وإن كان مواطن عاديا، ولهم وسائل غريبة بمنزلة صفارات إنذار يطلقونها عند قدوم الخطر عليهم، وبلمحة بصر يختفي هذا السوق، أما إذا مر يومهم بردا وسلاما فسوقه، فالكويت اختلفت، لا الأرض هي الأرض، ولا الشعب هو الشعب، ولا الحكومة هي الحكومة، أتمنى أن أكون «غلطانا».

مدى تاريخها بأنها نبراس للحقيقة، وعنوان للحيا والشفافية.. وتدعو الله أن تسهم في وضع لبنة صغيرة في سبيل خدمة قرائها الكرام. وفي أولى هذه المقالات، أشرت أن أتناول واحدة من أزمات الساعة.. أزمة تناولتها وسائل الإعلام على مدى الأيام الماضية، وحظيت باهتمام المواطنين والمقيمين، وكتسبت زخما كبيرا في نقاشات الدواوين وكتابة الإعلاميين، وكذلك تصريحات المسؤولين.. أزمة، ربما كنا في حاجة إليها لكشف واحدة من قضايا الفساد المستشري في مؤسساتنا وتوعية وسيلة من وسائل النهب المتواصل لثرواتنا ومقدراتنا دون حسيب أو رقيب. إنها أزمة المطر.. نعم المطر الذي دائما ما ننتظره ونستبشر به ونفرح بهطوله، إلا أننا عندما نزل ليومين متتاليين وجدنا أنفسنا أمام صورة مؤلمة لم يكن يتوقعها أحد، فقد دابت طبقة الأسفلت في أغلب شوارعنا مع زخات المطر، فانتكشف المستور وتعرى



عواطف العلوي

عرفت أن المؤرخ مهما بذل ليكون صادقا نزها موضوعيا وهو يسرد حدثا أو سيرة لشخصية ما، فإنه يفشل - بنسب متفاوتة - في تحرير نفسه من أهوائه وميوله وما تجذر في تلافيف مخه من عروق دينية وفكرية وسياسية وأخلاقية، فينسد لنا صورة تأخذ في البداية عنوان الحقيقة، لكن سرعان ما تتسلل بين نسجها خيوط من ذاتيته وتأويله وعواطفه غير المحايدة، فيمجد شخصا بإطناب وإسراف، ويحقر آخر بلا إنصاف، ويعظم أناسا لا يستحقون التعظيم، ويظلم آخرين لم يفتروا ما نسب إليهم زورا وبهتانا، واضعا نصب عينيه أهم ميديا بشرى «وعين الرضا عن كل عيب كليلية ولكن عين السخط تبدي المساويا»، ثم تتداول نحن تلك الافتراءات جيلا تلو الآخر لتستقر في أذهاننا وكأنها حقائق ومسلمات لا شية فيها، متغافلين عن اندفاع كثير من المؤرخين إلى التحريف والقص من هنا والإضافة إلى هناك، وربما الكذب لمنفعة مادية، أو إنجرافا وراء مشاعر تعاطف مع جماعة معينة أو بغض متاصل تجاهها، أو تملقا وتزلفا لسلطة، أو حتى مجرد أن تخرج تديوناتهم ورواياتهم تلك جذابة شائقة لجمهور القراء.. والجمهور عايز كده، والأمثلة التي مازالت حية «طازجة»

عجائب الزماني

لم تستهوني مادة التاريخ قط في كل مراحل دراستي التي مرت بها من الابتدائية وحتى الجامعية، بل إن نفوري منها كان هو السبب الذي دفعتني لدعا للتحخصص العلمي، ربما لفتاعة شيت معي منذ الصغر أن تاريخنا الحقيقي هو ما نصنعه اليوم وليس ما صنعه الأولون. قد تضحكون إذا قلت لكم إنني كنت أظن أن التاريخ قد كتب بنفسه، لم يطرده أحد بقلمه، ولا تسالوني كيف فهذه كانت حدود تفكير عقلي الصغير آنذاك.. إن الأحداث التاريخية قيدت نفسها بنفسها في الكتب، وكما وقعت تماما وبكل دقة وموضوعية وأمانة، مثل التقاطات كاميرا لا تحريف فيها ولا مبالغة ولا توظيفيا لغرض أو آخر، وأنه ليس هناك في مكان آخر على وجه الأرض تاريخ مختلف لنفس الحدث أو رواية مناقضة تماما لتلك التي لفتونا إياها، لم أشك البتة في ذلك (ركزوا على كلمة البتة لأنني ولسبب مجهول أعشقها) لكنني حين كبرت ومنت خلايا مخي ونضجت، واتسعت آفاق قراءاتي ومعارفي واطلاعاتي، بدأت تنتفض الغشاوة عن عيني لاكتشف أن التاريخ (استعدوا هنا للصدمة) مكتوب بأقلام بشرية، توصل لنا الحقائق والوقائع من خلال ما يعكسه ذهن من قام بتدوينها.. تصورا.

نقطة ضوء

noktat\_dooa@hotmail.com

أمنية العلي

العالم.. أكثر نفاؤلا

على الرغم من التحديات التي يواجهها العالم اليوم من الحروب وانخفاض درجة الحرارة ونقص المياه والطاقة والبطالة والإرهاب، وهي مشكلات تعد بمثابة الكوابيس التي تترق الدول، وعلى الرغم من الحروب الدامية في سورية والعراق ومصر والسودان، إلا أنني قرأت تقريرا أصدره المجلس الأميركي بجامعة الأمم المتحدة ومقرها طوكيو، القى بشعاع من الضوء على الصورة المظلمة، وذكر التقرير أن العالم ينتظره مستقبل أكثر نفاؤلا بعدما انخفض عدد الصراعات المسلحة وزاد متوسط عمر الإنسان وتقلصت نسبة الأمية، وانخفض عدد اللاجئين على مستوى العالم، ومن النقاط المضيئة التي أوردتها التقرير أيضا زيادة الناتج القومي للكثير من الدول، وزيادة معدل الأعمار وانخفاض معدل الوفيات عند الأطفال وزيادة عدد مستخدمي شبكة الإنترنت، ومن المظاهر السلبية التي أوردتها التقرير زيادة حجم الفساد وانخفاض نسبة الذين يدلون بأصواتهم في الانتخابات بالعديد من الدول، كما أوضح التقرير أن دخل أغنى 225 شخصا في العالم يساوي دخل أفقر 217 مليار إنسان في العالم، ومع ذلك أصبحنا نعيش في واقع إقليمي متوتر، فهناك قوى إقليمية تتربص باستقرارنا، ونحت هذه القوى في جرننا إلى صراعات سياسية وطاقفية لتجعل من البلاد العربية ساحة لتصفية حساباتها، وهذه القوى ترى أن ما تقوم به فرصة لزعة استقرار الدول العربية من خلال اللعب على الأوتار الطائفية وتفتيت الوحدة الوطنية لتلعب هذه القوى دور المواجهة للصراع وجر البلاد لمواجهة إقليمية كبرى.

لقد كانت هناك بلاد مثل مصر ولبنان وسورية والعراق وتونس وأفغانستان تنعم بالاستقرار واستدرجت إلى صراعات ومواجهات داخلية طائفية ومن ثم أصبحت هذه الدول تحارب بالإنابة عن قوى إقليمية وتكتلات سياسية لحساب أجناس خارجية، وأمواج الفتنة من حولنا تتلاطم في مصر وسورية ولبنان والعراق وفي الوقت نفسه تسعى إيران إلى أن تجعل من دول الخليج ساحة خلفية لتصفية حساباتها الإقليمية فضلا عن إجراء تجاربها النووية.

والسؤال هنا: ماذا نحن فاعلون؟ وما الاحتياجات والتدابير التي تم اتخاذها حكوميا؟ وهل مازلتنا نعتقد بأن الحل في آلا نخرج دائما من النطاق الأمني؟ وأين دور وزارة الإعلام ووزارة التربية في تغذية العقول والعمل على زيادة الوعي والانتماء الوطني؟ إن الثقافة السياسية والوعي القومي يشكلان محور الهوية الوطنية التي تتجاوز الانتماء الطائفي وإن للثقافة دورا إيجابيا ينبغي أن تلعبه من خلال مؤسساتها ورموزها في دعم استقرار المجتمع وتعزيز بنائه الاجتماعي. وأن هذا الدور لا شك مكفول ومضمون النتائج أن تجاوز الحيز السياسي، وأيضا عدم استخدام القوة والالتزام بصيانة حرمان الدماء والأموال والأعراض سواء كانت فردية أو جماعية وأن الواجب الديني والوطني والإنساني صيانة كل قطرة دم لأي إنسان مهما كان انتماءه.

بيننا كثيرة، ربما عراها وكشف سترها الربيع العربي أو ما ظننا أنه ربيع عربي، وهذا موضوع آخر ليس محله هنا، فبعد أن تداول ملايين الكتب المدرسية وغير المدرسية وعلى مدى عقود طويلة سير رؤساء أسطورية جعلت من كل واحد فيهم البطل الهمام والفارس المغوار الذي لا يشق له غبار، صاحب المنأثر المجيدة والألألئ الفريدة، حامي الديار الليي ما تنظفي له نار، ولعل هذا ما كان سيظل محفورا في ذاكرة التاريخ إلى أبد الأبدية، جاءت تلك الثورات مفجرة ما كان كما في جوف القلوب المقهورة والنفوس المكبوتة، كاشفة غش التاريخ وفساد المؤرخين، وزيف الهالة التي نسجوها حول حاكم اتضح للعالم أنه هو من كان «يسرق الدجاج من القرية» وفي الجهة المقابلة، مسحت معاة الكمائد والمؤامرات والمصالح كل أثر طيب لقادة وشخصيات عظيمة من قراطيس التاريخ، وأحلت محلها اقتراءات عليهم وأكاذيب ما أنزل الله بها من سلطان لنقوم بدورها وننشرها وننوارتها ونعامل أتباع أولئك القادة بنفس الحقد الذي زرعت بذوره فينا تلك الموروثات المشوهة.

ويأتي حاكم جديد ومعه زمرة من المؤرخين تعيد ما فعله «أهل الكار» السابقون مع الطاغية السابق، ويظل التاريخ يعيد نفسه.. لكننا لا نتعلم.